المتماسكة، والمنظّمة، احداث تأثير أكبر. مثال ذلك القوى الدينية في اسرائيل، مثل حركة كاخ وغيرها.

(د) ومنها ما يتعلق بزعامة الجماعة. فكلما كانت الجماعة تخضع لقيادة كارزمية، أو جماهيرية، فان قدرتها على التأثير تزداد. مثال ذلك رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد، كممثل لعرب الجليل.

٢ ـ علاقات جماعات المصالح: لا شك في ان جماعات المصالح تمارس عملها وسط مجموعة من القوى والتنظيمات الرسمية، وغير الرسمية؛ وبالتالي، فان فعالية هذه الجماعة ونتائج اعمالها هي نتيجة منطقية لتفاعلها مع غيرها من هذه القوى والتنظيمات.

فكلما توطّدت علاقات جماعة المصالح مع القيادات الرسمية وقربها منها، سواء على أساس العلاقات الرسمية، أم الشخصية، أم الايديولوجية، فان تأثيرها يزداد. مثال ذلك المؤسسة العسكرية القريبة من القيادات العليا، ودورها داخل المؤسسة الحاكمة. وفي حالات أخرى تظهر فعالية جماعة المصالح من خلال بعض قيادات جماعات المصالح لعلاقاتها الشخصية، أو الايديولوجية، مع متّخذي القرار لتحقيق اهدافهم.

كما ان علاقات جماعة المصالح مع غيرها من القوى داخل المجتمع يؤثر في فعاليتها. فبعض الجماعات الصغيرة استطاع اقامة علاقات متينة مع القوى السياسية الاخرى، ممّا زاد في فعاليتها. مثال ذلك علاقة الجماعات الدينية، مثل كاخ وغوش ايمونيم، مع الاحزاب الدينية واليمينية.

٣ ـ طبيعة المشكلة ومجال عمل الجماعة: تتأثر فعالية الجماعة، بشكل عام، بطبيعة الاهداف التي تسعى الى تحقيقها. فكلما كانت هذه الاهداف عامة غير مقصورة على اصحابها، فان العقبات والاعتراضات على تحقيقها تكون أقل. ولكن الملاحظ، هنا أيضاً، ان الحماس لتحقيق هذه الاهداف يتناقص لدى افراد الجماعة نفسها، لأن المنفعة لا تعود عليهم بصورة مباشرة. وهناك جماعات مصلحة تخصصت في مجال معيّن تظهر فعالية الجماعة فيه أكثر من غيره من المجالات وتتفوّق فيه على غيرها من الجماعات (انظر الجدول).

٤ ـ عنصر الزمن والتوقيت: يلعب الزمن الذي تعمل فيه جماعة المصالح دوراً هامّاً في تقدير اهميتها وفعاليتها. ففي أوقات الحروب تزداد فعالية المؤسسة العسكرية. كما ان نجاح المؤسسة الحاكمة يحدّ من تأثير الجماعات عليها. ولكن في حالة فشلها تزداد ضغوط جماعات المصالح عليها. مثال ذلك ما عملته المؤسسة الحاكمة بعد حرب العام ١٩٦٧ نحو السيطرة على جماعات المصالح الخارجية خلال هذه المرحلة واخضاعها للسلطة الاسرائيلية، مستغلة الانتصار الذي حققه الجيش الاسرائيلي في الحرب، وتعاطف يهود العالم مع السلطة الاسرائيلية. ولكن الوضع اختلف بعد حرب العام ١٩٧٣، واهتزاز صورة المؤسسة الحاكمة وازدياد حاجتها للمساعدة الخارجية، ممّا اتاح الفرصة لجماعات المصالح الخارجية لفرض شروطها على الحكومة الاسرائيلية وازدياد تدخلها في الشؤون الاسرائيلية الداخلية.

كما ان فعالية الجماعة تعتمد، في كثير من الحالات، على توقيت مباشرتها للعمل. فالجماعة التي تبدأ عملها قبل اتخاذ القرار تكون فعاليتها، في الغالب، أكثر من الجماعة التي تتدخل لتغيير القرار عينه، او الغائه بعد اصداره. فالجماعات الرسمية، مثل البيروقراطية أو المؤسسة العسكرية التي تشكّل جزءاً من المؤسسة التي تتخذ القرار، يكون دورها فاعلاً قبل اصدار القرار، نظراً الى مشاركتها فيه منذ البداية. ولكن العملية تتعقّد بالنسبة الى الجماعات التي تحاول عرقلة تنفيذ القرار، أو